الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/48/318
30 August 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والأربعون
البند ٤٥ من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة الدولية لإنعاش نيكاراغوا وإعادة بنائها: آثار الحرب والكوارث الطبيعية

أولا - المقدمة

١ - كانت الساحة في أمريكا الوسطى، خلال عقد الثمانينات، ساحة يدور فيها الكفاح المسلح القائم على المنازعات الاجتماعية الخطيرة. وأنهت ثورة نيكاراغوا لعام ١٩٧٩ فترة طويلة من الدكتاتورية، غير أنه لأسباب داخلية وخارجية سرعان ما وقع البلد مرة أخرى في نزاع مسلح عام. وفي السلفادور، بدأت حرب أهلية في عام ١٩٨٠ راح ضحيتها أكثر من ٠٠٠ ٧٥ شخص، وتم فيها إنفاق ما قدره ٥٠٠ ٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية في هذا البلد الصغير. وفي غواتيمالا، تجدد في الثمانينات واستعار حرب بدأت في الستينات بين الفئات العسكرية، واضطرت نسبة مئوية كبيرة من السكان إلى الهجرة. وفي هندوراس، زعزعت الحرب ضد السندانيستا استقرار البلد الذي رأى المعونة العسكرية فيه تزداد ازديادا هائلا من ٩ ملايين دولار في عام ١٩٨٠ إلى ٨١ مليون دولار في عام ١٩٨٦. وقوى ذلك الجيش الذي يمارس أصلا دورا سياسيا واقتصاديا كبيرا في المجتمع. وحتى كوستاريكا، التي ليس لها جيش والتي حافظت على ديمقراطيتها، شعرت بالضغط لكي تقوم "بعسكرة" البلد فضلا عن ممارسة القمع السياسي عندما تواجه أحداث عنيفة ومطالب اجتماعية قوية داخل اقتصادها الآخذ في الانكماش.

٢ - ولقد حفز التقلب المتزايد والتدخل الخارجي جهود أمريكا اللاتينية لإنهاء أزمة أمريكا الوسطى عن طريق إنشاء آليات لضمان السلم. وبدأت اجتماعات القمة الرئاسية لاسكيبولاس الأولى، لعام ١٩٨٦ واسكيبولاس الثانية لعام ١٩٨٧ حقبة جديدة في مبادرات أمريكا الوسطى لإرساء أسس سلم دائم في المنطقة، ودعمتها في ذلك الجهود السابقة لمجموعة كونتادورا.

٣ - واعترف إعلان اسيكبولاس المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٦ بأن "السلم في أمريكا الوسطى لن يتحقق إلا عن طريق عملية ديمقراطية حقة تتسم بالتعددية والمشاركة وتستتبع تعزيز العدالة الاجتماعية،

---

* A/48/150 و Corr.1.

واحترام حقوق الإنسان، وسيادة الدول وسلامتها الإقليمية، وحق كل دولة في أن تختار بحرية، ودون تدخل خارجي من أي نوع، نمطها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، على أن يكون ذلك الاختيار نابعا من الإرادة الحرة للشعوب المعنية".

٤ - وفي اتفاق اسكيبولاس الثاني المؤرخ ٧ آب/اغسطس ١٩٨٧[٣]، تم اتخاذ إجراءات لإقامة سلم دائم في أمريكا الوسطى بما في ذلك خطوات رئيسية: المصالحة الوطنية التي تستند إلى الحوار والعفو وإنشاء لجنة مصالحة وطنية؛ وحالات وقف إطلاق النار؛ وإضفاء الطابع الديمقراطي؛ وإجراء انتخابات حرة؛ وإنهاء المعونة للقوات غير النظامية أو المتمردة؛ والحيلولة دون استخدام أرض أية دولة في أمريكا الوسطى لزعزعة استقرار الدول المجاورة لها؛ وإجراء مفاوضات بشأن السلم والتحقق ومراقبة الأسلحة؛ وتقديم المعونة إلى اللاجئين والنازحين؛ والتعاون بين بلدان أمريكا الوسطى من أجل التنمية والديمقراطية؛ والتحقق الدولي والمتابعة.

٥ - وفي الإجراءات المذكورة أعلاه، طلب رؤساء أمريكا الوسطى حضور الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثله في اللجنة الدولية للتحقق من الاتفاقات ومتابعتها، ومساعدة مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في تقديم المعونة للاجئين والنازحين.

٦ - وبناء على طلب الحكومات في أمريكا الوسطى، رحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٣١/٤٢ بخطة خاصة للتعاون الاقتصادي مع أمريكا الوسطى لدعم عملية السلام. وفي أيار/مايو ١٩٨٩، في إطار الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى، تم عقد المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى حيث جرى تحديد حالة كل بلد فيما يتعلق بصياغة خطط المصالحة الوطنية.

٧ - واستمرت المرحلة الثانية للخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى (١٩٩٢-١٩٩٤) في تحديد الأولويات في مجالات السكان النازحين، والمسرحين، والعائدين إلى الوطن، فضلا عن تعزيز مؤسسات تكامل أمريكا الوسطى.

٨ - وحظيت مشاركة الأمم المتحدة من أجل تحقيق السلم في أمريكا الوسطى بناء على طلب رؤساء أمريكا الوسطى بدعم مجلس الأمن للأمم المتحدة في قراره ٦٣٧ (١٩٨٩) المؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩.

٩ - ووصلت نيكاراغوا إلى الذروة بإجراء انتخابات حرة ومفتوحة في شهر شباط/فبراير ١٩٩٠، وبالتحول السلمي الأول بين الأطراف المستقطبة سياسيا في آذار/ مارس من هذه السنة. ورصدت الأمم المتحدة وراقبت العملية الانتخابية بأكملها عن طريق بعثة مراقبي الأمم المتحدة للتحقق من عملية الانتخابات في نيكاراغوا وتسريح الجنود غير النظاميين عن طريق فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى.

١٠ - وأرست الحكومة الجديدة أسس المصالحة بفضل برنامج المصالحة وإعادة التأهيل الوطنيين، الذي تمت صياغته بدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومنذ عام ١٩٩٠، سمحت نهاية الحرب بتسريح القوات غير النظامية (٠٠٠ ٢٠ مقاتل) وإجراء تخفيض كبير جدا في الجيش (من ٠٠٠ ٩٢ إلى ٢٠٠ ١٦) وتوجيه الاهتمام إلى ٠٠٠ ٣٥٠ نازح ولاجئ.

١١ - كما تم تحقيق تقدم كبير في مجال الحرية السياسية وحرية الصحافة والضمير. وتم أيضا تنفيذ زيادة الاستقلال بين فروع الحكومة وتعزيز السلطة النسبية للفرعين التشريعي والقضائي.

١٢ - ومن الناحية الاقتصادية، سمح برنامج لتحقيق الاستقرار بتخفيض معدل التضخم السنوي من معدل مؤلف من خمسة أرقام في الثمانينات إلى ٤ في المائة في عام ١٩٩٢ ودون ٢٠ في المائة في الشهور الخمسة الأولى من عام ١٩٩٣. كما تحسنت ماليات القطاع الخاص فانخفض العجز النقدي العام من ٣١,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٢ إلى ١٠,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٢.

١٣ - وتضمنت التكيفات الهيكلية، في سياق التحول المنهجي ذي المنحى السوقي، القضاء على احتكار الدولة في مجال المصارف والصادرات التقليدية؛ والأنظمة المصرفية ومراقبتها؛ وتوحيد أسعار صرف النقد الأجنبي دون مراقبة مفرطة؛ ونقل المشاريع العامة إلى القطاع الخاص؛ وإجراء التخفيضات في الجهاز الإداري للدولة.

١٤ - غير أن هذه البرامج لم تكن كافية لإعادة إنعاش الاقتصاد النيكاراغوي. وفي السنوات الأخيرة، ظل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في نيكاراغوا راكدا (- ٠,٦ في عام ١٩٩١ ، و + ٠,٨ في عام ١٩٩٢، ويتوقع أن يكون المعدل + ١,٥ في المائة في عام ١٩٩٣). وهذا يعني معدلات نمو اقتصادي سلبية مستمرة للفرد، مع وضع معدل النمو العالي للسكان في البلد والبالغ ٣,٤ في المائة في الاعتبار.

١٥ - وترتب على العوامل المذكورة أعلاه تدهور الأحوال الاجتماعية التي كانت حرجة أصلا في عام ١٩٩٠. ويقدر أن أكثر من ٧٠ في المائة من السكان يعيشون في حالة من الفقر، وأن سوء التغذية تؤثر في أكثر من ٢٠ في المائة من الأطفال، وأن البطالة أو البطالة الجزئية تؤثر في أكثر من ٤٥ في المائة من القوى العاملة. وفي عام ١٩٩٣ كان معدل التلاميذ الذين يهجرون التعليم الابتدائي في حدود ٧٠ في المائة.

١٦ - وهكذا على الرغم من انتهاء الحرب ومن أن احتمالات المواجهة العسكرية تبدو بعيدة، فإن التدهور المستمر للظروف الاجتماعية قد قوض من مصداقية المؤسسات السياسية الديمقراطية. وأدت الأزمة الاجتماعية في الساحل الشمالي والأطلسي إلى إعادة تسليح بعض المقاتلين السابقين من كلا الجانبين في الحرب الأهلية بالإضافة إلى انتشار اللصوصية. وشرعت الحكومة في الآونة الأخيرة في عملية جديدة للحوار الوطني لمناقشة الأزمة السياسية المتواصلة.

١٧ - وأثناء التحول إلى السلم، تأثر البلد أيضا بالكوارث الطبيعية. فبين ٩ و ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٢، انفجر بركان كيرو نيفرو الواقع في نيكاراغوا الوسطى على المحيط الهادئ، وترسبت طبقة من الرمل والرماد على مساحة قدرها ٢٤٠ كيلومترا مربعا، وأثر ذلك على ١٥٠ ألف نسمة، بما في ذلك مدينة ليون، والمناطق الحضرية المجاورة، فضلا عما كان يعتبر تقليديا المنطقة الزراعية الرئيسية في نيكاراغوا.

١٨ - وفي أول شهر ايلول/سبتمبر ١٩٩٢، حدث زلزال بحري درجته ٧,٠ على مقياس ريختر مما كون أمواجا مدية يتراوح ارتفاعها بين ٨ و ١٥ مترا مما أثر في ساحل المحيط الهادئ على امتداد ٢٥٠ كيلومترا. وعانى ٢٦ مجتمعا محليا، على امتداد الساحل يبلغ مجموع سكانها حوالي ٤٠ ألف نسمة ومواردها محدودة جدا، من أضرار ودمار لحقت بهياكلها الأساسية، ومساكنها، ورزقها.

١٩ - وهكذا اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكمبادرة من بلدان المنطقة، بما فيها نيكاراغوا، بالإضافة إلى البلدان الداعمة لها، القرار ١١٨/٤٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ والقرار ١٦٩/٤٧ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢.

٢٠ - وطلبت الجمعية العامة في قرارها ١١٨/٤٧ إلى الأمين العام ومؤسسات الأمم المتحدة تقديم الدعم وناشدت المجتمع الدولي مضاعفة دعمه للسلم والحرية والديمقراطية والتنمية في امريكا الوسطى كي لا يؤدي نقص الموارد المادية للمنطقة إلى الإضرار بالتقدم المحرز . وأكدت كذلك من جديد ما للخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى من أهمية لتنفيذ هذا القرار، وعلى الأخص لأنها توفر الدعم لتنفيذ خطة العمل الاقتصادية لأمريكا الوسطى.

٢١ - وتطرقت الجمعية العامة، في قرارها ١٦٩/٤٧، بصورة مباشرة، إلى نيكاراغوا، وطلبت من المجتمع الدولي أن يواصل تقديم دعمه لنيكاراغوا بالمستويات المطلوبة للتغلب على آثار الحرب والكوارث الطبيعية أو لتحفيز عملية إعادة البناء والتنمية. وبناء على طلب حكومة نيكاراغوا، طلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى نيكاراغوا كل مساعدة ممكنة من أجل المساعدة في توطيد السلم في مجالات مثل توطين المشردين والمسرحين واللاجئين، وملكية الأراضي واستئجارها في المناطق الريفية، والاهتمام المباشر بضحايا الحرب، وإزالة الألغام، والتغلب على المصاعب التي تواجه إصلاح المناطق المنتجة في البلد، وعموما المساعدة في عملية إنعاش وتنمية مطردة تجعل من المتعذر عكس مسار ما تحقق فعلا من سلم وديمقراطية.

٢٢ - ويقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٦٩/٤٧.

ثانيا - أنشطة منظومة الأمم المتحدة في نيكاراغوا عملا بقرار الجمعية العامة ١٦٩/٤٧

٢٣ - فيما يلي وصف للأنشطة التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة أثناء فترة الانتقال إلى السلم.

ألف - وكالات/مؤسسات منظومة الأمم المتحدة: المساهمات في مختلف الميادين

٢٤ - يرد في القائمة التالية وصف موجز لمساهمات وكالات الأمم المتحدة عدا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

(أ) صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية: الهياكل الأساسية الاجتماعية والإنتاجية، والائتمانات غير التقليدية في المناطق الريفية الفقيرة، لاستكمال البرنامج الإنمائي للنازحين واللاجئين والعائدين ؛

(ب) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): صياغة السياسة الاجتماعية، والرعاية الصحية الأولية، واللامركزية، وتوسيع خدمات رعاية الأمومة والطفولة، والتعليم الأساسي والخاص للأطفال المعوقين، والمياه والمرافق الصحية، والتنمية الريفية المتكاملة؛

(ج) برنامج الأغذية العالمي: أغذية تكميلية لتلاميذ المدارس ومساعدة المستشفيات؛ التنمية الريفية والنهوض بمنتجات الألبان؛

(د) صندوق الأمم المتحدة للسكان: رعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة، وتثقيف السكان، وجمع البيانات الديموغرافية الأساسية عن طريق الدراسة المتعلقة بقياس مستوى المعيشة (١٩٩٣) وتعداد السكان الوطني (١٩٩٤)؛

(هـ) مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين : مساعدة وحماية اللاجئين من بلدان أخرى والعائدين إلى الوطن من النيكاراغويين، وعلى الأخص عن طريق مشروع الأثر السريع؛

(و) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: الإصلاح المؤسسي للقطاع الزراعي، وتخطيط الأمن الغذائي، وحفظ الموارد الطبيعية وإدارتها، واستخدام الأسمدة وتدريب الفلاحات؛

(ز) منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية: إصلاح الهياكل الأساسية، والتحصين، والتغذية، وتدريب الموارد البشرية للتخطيط والإدارة في الميدان الصحي؛

(ح) الوكالة الدولية للطاقة الذرية: الأنشطة التجريبية لتحسين مردود بعض المحاصيل ولتشخيص الأمراض التي تصيب الماشية؛

(ط) منظمة العمل الدولية: إعادة تأهيل المعوقين وتدريب العمال الماهرين؛

(ي) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): التعليم الأساسي وتعليم الراشدين. وبرامج متنوعة مع وزارة الصحة مثل تدريب المعلمين، ومنهجيات جديدة، وإصلاح المناهج الدراسية ، والمواد التعليمية. وتدعم المنظمة مع اليونيسيف برامج التعليم الريفي وغير النظامي التي تركز على الخبرات الحقيقية للشعب؛

٢٥ - وبالإضافة إلى ذلك، تقدم المؤسسات المالية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) الدعم التقني والدعم المالي إلى برنامج الاستقرار الاقتصادي والتكيف الهيكلي للحكومة ولتحقيق الإصلاح في مجالات مثل النظام المصرفي للدولة.

باء - أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من عام ١٩٩٠ حتى الوقت الحاضر

٢٦ - دعما لمشروع الحكومة للمصالحة (برنامج المصالحة وإعادة التأهيل الوطنيين) بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي صياغة وتنفيذ وتعزيز مشاريع تدعم عملية المصالحة الوطنية، وموجهة للسكان المتأثرين بصفة خاصة بالحرب ولتلبية الاحتياجات المحددة للبلد فيما يتصل بفترة الانتقال إلى السلم.

١ - الأنشطة في مناطق النزاع السابقة

٢٧ - لضمان تحقيق إعادة اندماج شرعية وسلام دائم، من الحيوي إقامة الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية الملائمة وضمان الأمن الشخصي. ولتحقيق هذا الغرض، تم تصميم مشاريع للتنمية المتكاملة في مناطق النزاع في الشمال وعلى ساحل الاطلسي مثل البرنامج الانمائي للنازحين واللاجئين والعائدين ومشروع التنمية المتكاملة للنازحين واللاجئين والعائدين في المنطقتين المتمتعتين بالحكم الذاتي في جنوب الأطلسي.

٢٨- وجرى العمل بالبرنامج الانمائي للنازحين واللاجئين والعائدين في منطقة النزاع الشمالية، بتمويل من حكومة ايطاليا (٢٣ مليون دولار) منذ عام ١٩٩٠ لتحقيق السلم عن طريق إعطاء قوة دفع لإعادة الانعاش والتنويع الانتاجيين ، فضلا عن توليد العمالة والدخل، وإيجاد الأحوال الاجتماعية الأساسية لرفاهية السكان والعمل من أجل حقوق الإنسان. من أجل ضمان الاستدامة، يعد البرنامج الانمائي للنازحين واللاجئين والعائدين لنقله إلى وكالة إنمائية محلية في عام ١٩٩٤.

٢٩ - يعمل مشروع التنمية المتكاملة للنازحين واللاجئين والعائدين في المنطقتين المتمتعتين بالحكم الذاتي في جنوب الأطلسي، بتمويل من حكومة هولندا (٠٠٠ ٠٠٠ ١ دولار) في منطقة تأثرت تأثرا شديدا بالحرب الأهلية، حيث يعيش أغلبية السكان الأصليين في نيكاراغوا، وهي منطقة منعزلة تقليديا عن سائر البلد. ويعمل المشروع لتحسين الأحوال الأساسية للصحة والمرافق الصحية والتعليم وبعض الأنشطة الانتاجية في المنطقة. ويبحث المشروع في الوقت الراهن عن تمويل إضافي ليستمر في العمل حتى نهاية عام ١٩٩٤ وليتوسع جغرافيا في المنطقة.

٣٠ - المشروع الزراعي الطارئ: إن عملية إعادة التأهيل والاندماج مستمرة بين المقاتلين السابقين. وفي آذار/مارس ونيسان/ابريل ١٩٩٣، وبناء على طلب مشترك من القادة السابقين للمقاومة النيكاراغوية، والاتحاد الوطني للمزارعين ورعاة الماشية ، الذي توجد بين أعضائه التعاونيات الساندانيستية، وأعضاء المديرية الوطنية لجبهة التحرير الوطنية الساندانستية ، ساعد برنامج الأمم المتحدة الانمائي على صياغة مشروع طارئ لتشجيع الانتاج الزراعي في المنطقة الشمالية المتضررة تضررا شديدا وذلك للدورة الانتاجية الراهنة (أيار/مايو - كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣). ويهدف المشروع إلى مساعدة ٦٠٠٠ أسرة ريفية فقيرة وإعادة توطين المقاتلين السابقين. وبالإضافة إلى دعم هذه المنظمة، سيقدم المشروع تمويلا ومساعدة تقنية وتوجيهات لتسويق المنتجات.

٢ - الأنشطة المضطلع بها على صعيد الأمة

(أ) تعزيز حكم القانون

٣١ - يستهدف مشروع تعزيز الفرع القضائي للحكومة النيكاراغوية، باشتراك السويد في تمويل قدره ٧,٧ مليون دولار، إنشاء سلطة قضائية محلية في كل أنحاء البلد، بما في ذلك الأماكن التي لم تكن موجودة فيها، وتحسين تدريب القضاة والأحوال التي يعملون فيها.

(ب) تعزيز مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني

٣٢ - يجري تطوير المؤسسة الانتخابية عن طريق تقديم المساعدة التقنية لوضع سجل انتخابي دائم.

٣٣ - إن مجال التنمية المؤسسية هو مجال تلقى منذ البداية دعم برناج الأمم المتحدة الانمائي عن طريق برنامج التنمية الادارية الذي استهدف مؤسسات القطاع العام في مجال الاقتصاد الكلي، ويشمل الآن القطاعات الاجتماعية. وبالاضافة إلى ذلك، تم تقديم الدعم إلى عملية التحويل إلى القطاع الخاص، وعلى الأخص إلى المؤسسة الوطنية للتحويل إلى القطاع الخاص عن طريق المشاريع الممولة تمويلا مشتركا بين حكومتي السويد والنرويج فضلا عن مصرف التنمية للبلدان الامريكية.

٣٤ - قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بتصميم النظام الجديد للتأمينات الاجتماعية مع المعهد الوطني للتأمينات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية.

٣٥ - يجري إصلاح المجلس الوطني للجامعات وهي المنظمة التي تنسق وتقدم المشورة إلى مراكز التعليم الجامعي والتقني.

٣٦ - واستجابة للاحتياجات الملحة لتمويل المنتجين الصغار المستبعدين في الوقت الراهن من التمويل المصرفي، بدأ العمل في مشروع في عام ١٩٩٣ لتوفير التدريب إلى المنظمات المحلية من أجل إنشاء قدرة ائتمانية محلية تخدم المنتجين الصغار على نحو أفضل.

٣٧ - ونظرا لضعف قاعدة البيانات في البلد، وبالاضافة إلى الدراسة الاستقصائية الجارية لقياس مستوى المعيشة، (بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي واليونيسيف وحكومتي السويد والولايات المتحدة وبتنفيذ من قبل البنك الدولي)، تم تخطيط مشاريع رئيسية في مجال الاحصاءات الزراعية، والسكان، وتعداد المساكن. ومن شأن المعلومات المحسنة أن تساعد أيضا في معالجة الاحتياج الرئيسي المتعلق بتعزيز قدرة التخطيط الاستراتيجية للبلد، وتكميلها بخدمات استشارية متخصصة تخصصا عاليا.

٣٨ - كانت اللامركزية وتعزيز البلديات مجالين تعطيهما الحكومة الأولوية. وفي هذا الإطار، قدم مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، بتمويل من حكومة فنلندا ومن برنامج الأمم المتحدة الانمائي، الدعم منذ عام ١٩٨٩ لتنفيذ نظام للمعلومات البلدية بشأن المشاكل المحلية التي تدور حول الاسكان وأحوال المعيشة. وفي عام ١٩٩٣، ستمضي البلديات قدما بتمويل من السويد، في جهودها لتحسين استقلالها المالي الذاتي عن طريق تنمية المقاطعات المحلية. وإن معرفة التكوين الحضري ستسمح للبلديات بأن تكون أكثر فعالية في مجال السياسات الضريبية وجباية الضرائب والتخطيط.

٣٩ - واشتملت أيضا التنمية المؤسسية على مجالين حاسمين بالنسبة لنيكاراغوا اليوم: السياسات والبرامج الزراعية والتجارية الخارجية. ويهدف مشروعان، بتمويل مشترك مع مصرف التنمية للبلدان الامريكية، إلى دعم انتعاش وتنويع الانتاج الزراعي (لاسيما تصدير السلع الأساسية)، والتجارة الدولية الشاملة، وبرنامج التشجيع على الاستثمار.

(ج) تعزيز القطاع الخاص

٤٠ - شرع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، تسليما منه بأهمية إنشاء بيئة تمكينية للقطاع الخاص، في التوسع في الأنشطة المقبلة المباشرة في مجالات ثلاثة، وتعتزم المضي في ذلك التوسع. تلك المجالات هي: إجراء مشاورات، عن طريق الدراسات الاستقصائية والمحافل، مع مجموعة كبيرة من العاملين في القطاع الخاص؛ وتعزيز الاستثمار الأجنبي عن طريق إقامة معرض تجاري زراعي يرمي إلى التوفيق بين المستثمرين الوطنيين والدوليين الذين لهم مشاريع محددة؛ وبعثة برنامجية للقطاع الخاص لوضع برنامج شامل لتعزيز المشاريع والاستثمارات الخاصة، بمعونة الحكومة والقطاع الخاص ومجتمع الجهات المانحة.

٤١ - توفر شركات القطاع الخاص الصغيرة والصغرى في نيكارغوا ٠٠٠ ٤٤٢ وظيفة أي ثلثي القوة العاملة النشطة. وحدد برنامج الأمم المتحدة الانمائي قطاعا هاما لم تقدم اليه المساعدة: المشاريع الصناعية والانتاجية الصغيرة والصغرى. وفي عام ١٩٩٢ ، قدم برنامج الأمم المتحدة الانمائي، بأموال من أرقام التخطيط الارشادية، مساعدة تقنية وتدريبا تقنيا لادارة الأعمال لحوالي ٣٠٠ ١ رجل أعمال في الشركات الصغيرة. ويحتمل أن ينفذ برنامج الأمم المتحدة الانمائي في المستقبل القريب (بتمويل مشترك مع النمسا) مشروعين للمتابعة: أحدهما يكون على غرار المشروع المضطلع به والثاني يعمل مع المنظمات غير الحكومية النيكارغوية لجعله مشروعا قائما على أسس سليمة لتوفير الائتمانات إلى المشاريع التجارية الصناعية الصغيرة والصغرى.

٤٢ - وحددت الاتفاقات المتعلقة بالتحويل إلى القطاع الخاص في نيكارغوا أن ٢٥ في المائة من حصص الشركات المخصخصة يجب أن تذهب الى العمال. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الوقت الراهن بمساعدة منظمة العمل الدولية على تصميم مشروع تستفيد منه بصفة رئيسية تلك الصناعات التي للعاملين فيها أكثر من ٥٠ في المائة من الحصص. وإن تصميم المشروع جزء من الحوار الجاري بين برنامج الأمم المتحدة الانمائي والنيكاراغويين المهتمين بالأمر.

٣ - تقديم المساعدة الى السكان المتأثرين بالكوارث الطبيعية

(أ) بركان سيرو نيغرو

٤٣ - بعد انفجار بركان سيرو نيغرو في نيسان/ابريل ١٩٩٢، وجهت الحكومة نداء للحصول على مساعدة دولية وكانت استجابة المجتمع الدولي فورية. وبدأ فريق إدارة الكوارث تنسيق أنشطة المجتمع الدولي ودعم الحكومة.

٤٤ - وفي هذا الاطار ومن خلال إجراء مشاورات مستمرة مع حكومة نيكارغوا، ركز فريق ادارة الكوارث مساعدته على ستة برامج:

(أ) توفير التغذية للأطفال والحوامل وتوزيع الحليب المسحوق والسكر والاهتمام فورا بعدد كبير من الأطفال ؛

(ب) برنامج الأغذية لاطعام ٠٠٠ ١٠ شخص لفترة ١٠ أيام، وتقييم الاحتياجات لاتخاذ اجراءات مقبلة لفترة تصل الى أربعة أشهر ؛

(ج) البرنامج المتعلق بالصحة والماء والمرافق الصحية، لتوفير الخدمات الطبية وتوجيه العناية الطبية للمحتاجين من الأطفال ؛

(د) المنشآت والهياكل الأساسية للمخيمات بهدف توفير الخدمات السوقية؛

(هـ) الاتصالات اللاسلكية ، لتوفير معدات الاتصالات الى المخيمات وربطها بوزارة التعاون الخارجية ومكاتب الأمم المتحدة؛

(و) المساعدة التقنية، المؤلفة من بعثات مشتركة بين الوكالات من أجل تقييم الاضرار التي سببها الانفجار.

٤٥ - برنامج الأمم المتحدة الانمائي - موارد البرنامج الخاصة، قدم المساعدة بصورة مباشرة عن طريق توفير الاكياس البلاستيكيـــة ، والأقمشة البلاستيكية السوداء لتغطية الأغذية والارضية والبطانيات وتبلغ قيمة هذه المواد ٠٠٠ ٥٠ دولار.

٤٦ - وربما كانت أكثر نتائج تقديم المساعدة في حالات الكوارث ايجابية اللجان المجتمعية التي تم تنظيمها بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الانمائي لمواجهة الأزمة. وعمل برنامج الأمم المتحدة الانمائي على تعزيز هذه اللجان، وذلك، مثلا، عن طريق توفير ائتمان قدره ٠٠٠ ٥٠ دولار لصندوق دائر يديره مصرف المجتمع المحلي. والقروض المقدمة عن طريق هذا الصندوق تهدف الى إعادة إنعاش الأعمال الانتاجية المنشأة على مستوى الأسرة مثل تربية الدواجن والحيوانات السائمة.

(ب) تسونامي

٤٧ - في أعقاب تسونامي الذي اصاب ساحل المحيط الهادي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، لعب برنامج الأمم المتحدة الانمائي دورا نشطا في عملية البناء. وفي بلديات تولا ، وسان خوان ديل سور ، والفيخو، ساعد برنامج الأمم المتحدة الانمائي المقيمين الذين أصبحوا بدون مأوى في بناء مخيمات مؤقتة لايوائهم وتوفير المساعدة الطارئة للآخرين . وفي مرحلة ثانية، بنت هذه الأسر وعددها ٩٧ اسرة ، بمساعدة أحد الخبراء منازل جديدة بمساهمات من برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث، وحكومة سويسرا. وروعي في اختيار مواقع هذه المنازل توفير أمن أكبر ، وتوفر مساحة من الأرض للبناء، وتم بناؤها لمقاومة الزلازل.

٤٨ - وفي مشروع مماثل، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الانمائي بأموال من أرقام التخطيط الارشادية وقدرها ٨٠٠ ٣٦٦ دولار وهبات من استراليا ، والسويد، ولوكسمبورغ، والمملكة المتحدة، والنمسا يبلغ مجموعها حوالي ٠٠٠ ٤٠٠ ، مشروعا مؤلفا من ثلاثة أجزاء في بلدية ليون لبناء منازل لـ ١٧٩ أسرة بطريقة مماثلة. وشارك برنامج الأغذية العالمي ، ومنظمة الصحة العالمية - ومنظمة الصحة للبلدان الامريكية، واليونسيف في المشروعين من أجل توفير الغذاء، والمساعدة في اقامة شبكة من المراحيض ، وتأمين امدادات مياه آمنة للمجتمع. غير أن هذا المشروع الثاني في ليون أضاف جانبين جديدين: انشاء صندوق اعتماد دائر يدار عن طريق منظمة غير حكومية محلية، ووكالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإنشاء نظام للإنذار والوقاية، والمساعدة في حالات الكوارث.

٤٩ - وأخيرا قدم برنامج الأمم المتحدة الانمائي، في مشروع يرمي الى اعادة انعاش النشاط الاقتصادي والرئيسي في المجتمعات الساحلية المتأثرة بتسونامي ، الى حكومة نيكارغوا مشروعا لاعادة بناء وتحسين أعمال صيد السمك الصغيرة الحجم في ١٩ مجتمعا محليا. ويوفر المشروع مراكب جديدة ومحركات جديدة لاكثر من ٣٠٠ من صيادي السمك الذين فقدوا مراكبهم في موجة المد (ويحمل كل مركب طاقما من ثلاثة اشخاص). ويقدم المشروع أيضا التدريب لاكثر من ١٨٠٠ صياد من المجتمعات المحلية.

٤ - أشكال جديدة من المساعدة

(أ) الدعم في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات العامة المتكاملة

٥٠ - كما ذكر في وثائق سابقة، فإن إحدى المشاكل الرئيسية في فترة الانتقال هي عدم وجود استراتيجيات وسياسات عامة متكاملة لاسباب متعددة بما في ذلك الضعف المؤسسي والضغط المفروض من الهيئات الخارجية. وبالاضافة الى ذلك ، فإن الاستقطاب داخل نيكاراغوا ساهم في وجود تحيز مناهض للتخطيط نظرا للهيكل القائم على المركزية في الحكومة السابقة.

٥١ - تستخدم عبارة "السياسات المتكاملة" للاشارة الى السياسات التي تستند الى سمات محددة لكل بلد وتضع في الاعتبار التأثير المتبادل وترابط الأنشطة المضطلع بها في مختلف الميادين (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية الخ).

٥٢ - وبحلول منتصف عام ١٩٩٢، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيكاراغوا فرقة عمل حول الحكم الديمقراطي والتنمية الاقتصادية، بدعم مباشر من الممثل المقيم لتحليل الحالة في نيكاراغوا وصياغة مقترحات متكاملة. وتبين أن هذا الفريق، الذي مولته حكومة السويد، مفيد إذ إنه زاد بصورة كبيرة قدرة مكتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي في نيكاراغوا على التحليل والدعوة.

٥٣ - ولقد آتت هذه العملية ثمارها عندما ساعد برنامج الأمم المتحدة الانمائي في نيكاراغوا، بناء على طلب من وزارة الرئاسة، وبالتشاور مع وكالات الأمم المتحدة، الحكومة في وضع استراتيجية إنمائية تجمع بين السياسات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية وتحسين الحكم الديمقراطي. وكانت نتيجة ذلك استراتيجية إعادة تنشيط التضامن وهي الاستراتيجية التي أعلنت عنها الرئيسة فيوليت شامورو في خطابها عن حالة الأمة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٣.

٥٤ - وتستهدف استراتيجية اعادة التنشيط، عن طريق مشاركة المجتمعات المحلية، تحسين نوعية الخدمات الاجتماعية وفرص الوصول اليها، وتنشيط الموارد الانتاجية في أيدي الفقراء من نيكاراغوا.

٥٥ - وتعمل منظومة الأمم المتحدة على تحقيق انسجام المشاريع الجديدة، وإذا أمكن، المشاريع الجارية بفضل الاستراتيجية المذكورة أعلاه. وعن طريق الدعم المؤسسي وبرامج العمل في المجتمع المحلي الجارية أو المرتقبة من قبل برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، تتضمن مجالات البرامج المرتبطة بالاستراتيجية ما يلي: الدعم المقدم الى وزارة العمل الاجتماعي المنشأة حديثا من أجل صياغة جدول أعمال اجتماعي يقوم على المشاركة؛ والتعاون مع الوزارة في النقل الأفقي لبعض جوانب برنامج التضامن المكسيكي؛ والمجتمعات الانتاجية وبرامج الاستيطان البشري؛ والدعم المقدم الى صندوق

الاستثمارات الاجتماعية الطارئة بتمويل مشترك مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، لاسيما لصياغة مشاريع وإدماج الصندوق في برامج التنمية المجتمعية تحت رعاية الوزارة؛ والمعونة الغذائية للعمالة المؤقتة يقدمها برنامج الأغذية العالمي.

٥٦ - ومما هو أيضا ذو صلة بالاستراتيجية، الصحة الأساسية، والمياه، والمرافق الصحية، وبقاء الرضع، والتغذية، وبرامج التحصين بدعم من منظمة الصحة العالمية - منظمة الصحة للبلدان الأمريكية واليونيسيف؛ وصحة الأم والطفل ومشروع تنظيم الأسرة بدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وبتمويل مشترك من حكومة النرويج؛ والأغذية التكميلية ومشروع رعاية الطفولة المتكامل بتمويل من برنامج الأغذية العالمي. وفي ضوء الطبيعة المتكاملة للاستراتيجية، فإن كل هذه الجهود ستنطوي بصورة متزايدة على مشاركة المجتمع المحلي داخل إطار إصلاحي عام للقضاء على الفقر.

(ب) دعم عملية التضافر

٥٧ - وهناك سمة أخرى لفترة الانتقال في نيكاراغوا وهي الحاجة الى توافق كبير للآراء من أجل اعتماد القرارات والسياسات الهامة. وفي الوقت الراهن، يقوم البلد بعملية حوار وطني بشأن مواضيع اقتصادية وسياسية واجتماعية هامة بحثا عن حل يستند الى توافق للآراء.

٥٨ - وإذ أكد برنامج الأمم المتحدة الانمائي على أن القرارات التي يتم التوصل اليها ينبغي أن تكون قرارات وطنية، فقد قام بدعم عملية الحوار عن طريق آليات مختلفة:

(أ) تعزيز القدرة التفاوضية للجهات المعنية الرئيسية (الحكومة، وجبهة التحرير الوطني لسندنيستا، واتحاد المعارضة الوطني) عن طريق حلقات تدريبية في مجال المفاوضات؛

(ب) المساهمة في مدخلات للمناقشة من خلال التحقيقات والدراسات الاستقصائية وغير ذلك؛

(ج) إنشاء ندوات للمناقشة مثل المحافل والحلقات الدراسية. فمثلا نظم برنامج الأمم المتحدة الانمائي محفلا عن الانتاج، في ٢٦ آذار/مارس، وشارك فيه أكثر من ١٠٠ منتج من جميع القطاعات، ووزراء، وأشهر الاقتصاديين في البلد، والمجتمع الدولي. وربما كانت أهم نتيجة له اهتمام الجمهور باحتياجات هذا القطاع، وأخيرا التوصل الى اتفاق لتقديم دعم أكبر من قبل الحكومة في سياق الحوار الوطني الراهن.

(ج) تقديم الدعم لعملية التنمية الاجتماعية وتنظيم المشاركة

٥٩ - كان قيام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالتعريف بالحاجة الى استراتيجيات وسياسات متكاملة، وإلى نهج تقوم على المشاركة، عاملا مساهما في إنشاء وزارة العمل الاجتماعي المذكورة أعلاه في كانون

الثاني/يناير ١٩٩٣، وهذه الوزارة مكلفة بوضع سياسة اجتماعية وتنفيذ عملية مشاركة المجتمعات المحلية.

٦٠ - وكان برنامج الأمم المتحدة الانمائي الوكالة التعاونية الرئيسية في إنشاء وزارة العمل الاجتماعي. وفي الآونة الأخيرة، عن طريق المشورة والدعم اللذين يقدمهما برنامج الأمم المتحدة الانمائي، شرعت الوزارة في مشروع لتنمية المجتمعات المحلية على نطاق البلد يسعى الى تشكيل وتنظيم مجتمعات محلية تقوم على المشاركة. وبالاضافة الى ذلك، وقع برنامج الأمم المتحدة الانمائي اتفاقا للمساعدة التحضيرية لدعم الوزارة في صيغة سياسة اجتماعية.

ثالثا - المساعدة الخارجية

٦١ - يزيد الدين الخارجي للبلد في الوقت الراهن على ٠٠٠ ١٠ مليون دولار. وإذا وضع في الاعتبار حجم السكان (٤ ملايين) فإن نيكاراغوا تتحمل أعلى دين في العالم محسوب على أساس الفرد. وكان الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٢ أقل من ٢ بليون دولار، علما بأن الناتج المحلي الاجمالي للفرد هو ٤٣١ دولارا. ويأتي اكثر من ٤٠ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي من المعونة الخارجية، ونصف هذا المبلغ في شكل قروض. ويقترض البلد ديونا جديدة بمعدل ٤٠٠ مليون دولار سنويا. وفي أفضل الحالات، ستعتمد نيكاراغوا على المعونة الخارجية حتى نهاية القرن.

٦٢ - وعليه، فإن من الأهمية القصوى أن يكون هناك اتفاق دولي يسمح لنيكاراغوا باعادة التفاوض على دينها ليكون على مستوى يمكن ادارته ولا يعيق تنمية البلد؛ ويضمن مستويات المساعدة التي يحتاجها البلد الى أن يتمكن من أن يعتمد على نفسه.

٦٣ - ولتحقيق هذه الغاية ربما تكون الأمم المتحدة أفضل جهة للدعوة لذلك. ومنظومة الأمم المتحدة، بفضل خصائصها المحددة، لاسيما افتقارها الى المصالح المفرضة، وتوفر المصداقية، ونهجها المتعدد القطاعات، هي الوكيل الأفضل لمساعدة البلد في وضع السياسات الوطنية اللازمة لتحديد الاحتياجات من المساعدة في المستقبل.

الحواشي

(١) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، السنة الأربعون، الملحق لنيسان/ابريل، وأيار/مايو، وحزيران/يونيه ١٩٨٦، الوثيقة A/40/1119-S/18106، المرفق.

(٢) المرجع نفسه، السنة الثانية والأربعون، الملحق لتموز/يوليه، وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٨٨، الوثيقة A/42/521-S/19085، المرفق.

- - - -